

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي
في بلغاريا
في ١١ نوفمبر ١٩٧٤**

السيدات والسادة أعضاء وضيوف المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يسعدني أن أتقدم إليكم في مستهل أعمال مؤتمركم الواعد بالأمل والتحية والتهنئة بمناسبة ذكرى إنشاء هذا الإتحاد الشبابي العظيم في العاشر من نوفمبر منذ تسعة وعشرين عاما خلت ، أعلن إخوة لكم سبقوا علي طريق النضال آمالهم في بناء عالم تتأكد فيه الوحدة لا الفرقة . ويتدعم فيه التعاون لا الشقاق وحددوا لأنفسهم أهدافا نبيلة لتأكيد وحدة الشعوب والشباب من كل الأجناس والأقطار ضد الفاشية والعنصرية وضد العدوان والتوسع من أجل السلام والعدل وفي سبيل الصداقة بين الشعوب والحرية لكل البشر ، واليوم يلتقي هذا الجمع الممتاز من شباب العالم يحمل آمالا جديدة قديمة متجددة . آمالا في الديمقراطية والتقدم - الحرية والعدالة - آمالا سوف تبقى وتظل رمزا لنضال البشرية الطويل والمستمر والمتجدد ، وعنوانا على ارتباط الماضي والحاضر بفكر الغد وروح المستقبل

إنني أعلم أن إجتماعكم سوف يتناول بالبحث العديد من القضايا والموضوعات كما إنكم سوف تنتظرون بكل الاهتمام والموضوعية لمتغيرات عالمنا وحقائقه الجديدة

إننا لنثق هنا في إنكم سوف تذكرون فيما تذكرون ، نضال شعبنا ضد العدو والاحتلال ، وتذكرون في الوقت نفسه إن هذا النضال لم يكن دفاعا ذاتيا عن النفس بقدر ما كان دفاعا شاملا عن قيم الإنسان وحضارته ولعل من بين أسباب سعادتنا وفخرنا أن نضالنا لم يكن منفرداً، بل كان نضالا مشتركا لمئات الملايين من سكان هذا العالم الساعين شوقاً للعدل والحرية والمساواة والاستقلال وإننا نثق في أن ما حققناه من نجاح هو إضافة واستمرار لنجاحات هؤلاء وأولئك

إن ما أنجزناه في أكتوبر ١٩٧٣ كان نجاحا للحقائق ضد الأساطير وللأمل في مواجهة اليأس والتقدم ، معاداة للتبعية وتكريس التخلف ولقد حاربنا ضد أساطير التفوق العنصرى ووهم المناعة من الهزيمة وادعاء الأمن عن طريق الاحتلال واغتصاب أرض الغير ، وكان أملنا في حربنا ان نؤكد على صدق مشروعية الحق في المقاومة ، والحق في الحرية ، والحق في التفاؤل للبشرية كلها. إن الذين يشعرون بحركة التاريخ ويفهمون صدق نبؤته هم الذين يستطيعون بالحق والوعى توجيه هذه الحركة وفهم أسرارها

ونحن نؤمن بأن مؤتمركم سوف يكون تعبيراً عن هذه الروح وهذا الفهم...ونؤمن أيضا إنكم سوف تتفقون معنا في أن كل ما أنجزناه في نضالنا هو الخطوة الأولى نحو السلام الدائم والعدل ، وان استمرار السلام لن يتأتى إلا بالانسحاب الكامل لقوات العدوان الاسرائيلى من كل الاراضى العربية المحتلة وبالحل السياسى للقضية الفلسطينية عن طريق تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

وإننى أود ان أوكد امامكم هنا إصرارنا على الوفاء بتبعات الطريق الذى ارتضيناه

إصرارنا على الاستمرار فى النضال من أجل السلام والحرية
إصرارنا على الوفاء للأصدقاء ورفاق الطريق نحو الخير والعدل
وإصرارنا على أن نثق فى الشباب ثقنا فى الغد والمستقبل

وأن نكرر ما أعلنه دائما من ان قضية الحرية لا تنقسم ولا تتجزأ ، وان
نضالنا سوف يبقى ويستمر ، حليفا لنضال شعوب عديدة فى الهند
الصينية وفى أمريكا اللاتينية وفى افريقيا .. نضال التحالف العظيم فى
سبيل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى ضد الاستعمار العنصرى
واسمحوا لى ان انقدم من خلالكم بالشكر والعرفان لشعوبكم التى وقفت
بجانبا ساعات النضال الشرس والكفاح الصعب والتى اثق فى استمرار
دعمها وتأييدها واستمرار عرفاننا وشكرنا

وتحية لبلغاريا الصديقة حكومة وشعبا ، وتحية لكم شباب العالم ... بناء
الحاضر ... واصحاب المستقبل ، وثقة منى فى نجاح مؤتمركم على
طريق الحرية العظيم